



a.salleh@yahoo.com

د. عبد الهادي الصالح

خالة زمزم.. أم الناس

تهيات للكتابة عنها، فأرسل لي ابنها طاهر «بوحسين» هذه الكلمات البارة عنها «مع التصرف:» هي الأم والجدة والحببية والصدقية، الخيمة التي نستظل بها نحننا وعطفها وكرمها وسماحتها.

هي الإنسانية التي تروي أحببتها بالتواضع والأخلاق والبساطة والمحبة.

تتصف بالمرح وانشراح الصدر والابتسامه وطيبة القلب. اجتماعية الطبع تجذب قلوب الناس من أول نظرة وبداية اللقاء. محبوبة من جيرانها المتعددين من صغار وكبار، القريب والبعيد. مازالت هي وعائلتها يحتفظون بصدقاتهم مع فريجهم القديم في شرق والقاسية كأل عثمان وآل الراشد. حتى انها سجلت على انها مفتاح انتخابي للأبواب المغلقة.

تتشق التواصل خاصة بصفة الرحم، وسياقة بزيارة المرضى، وتتفقد الأسر المتعفة، وتفرح عن المحتاجين وتصل أبوابهم بالخفاء والسرية.

هي حمة المسجد والحسينية بجدولها اليومي وكثيرة العمرة وزيارة المدينة المنورة للنبي صلى الله عليه وآله، وزيارة العتبات المقدسة لأئمة أهل البيت النبوي عليهم السلام.

تحب الخير والزهذ والكرم والبساطة، وتتفحص «من طبأها»، لجيرانها خاصة طبخها الميز كالرؤية، البلاط، الهريس مع الخبز، المرقوقه.. الخ. حتى في علاجها في أميركا تطلب بزيادة كمية الطبخ لتوزعها على فقراء الشوارع من هواة حاويات القمامة!

كانت دائما تجمع بين أي رأسين صالحين بالحلال، بين قفية الأسر والعوائل، وما أكثر هذه الرؤوس، ولا تبخل بالنصح للأسر خاصة في قضايا الزواج وحل الخلافات والمنازعات الزوجية والأسرية، تكون سببا في التصالح والمحبة، وتخرج الفكاهة والمرح لترطيب القلوب بعد توفيق من الله عز وجل. صديق دربها وحببها إليها رائد الذي ابتلاه الله بشيء من الإعاقة الذي يتفحص حنانها، وابتها الوحيدة قمر التي تبرها ليلا ونهارا وتقبل رجلها في الحل والترحال اللهم ارحمها واغفر لها وزد في ثباتها والتمسك بولاية أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم أفضل السلام، واجعل قبرها روضة من رياض الجنة.

إننا لله وأنا إليه راجعون.



الأرض المجدورة

يهدني الحزن ويخفني الكمد كلما أخذتني ظروف الحياة أو رغبة البحث التاريخي إلى صحراء الكويت، حيث يشهد المرء هناك المحنة الكبرى التي مرت بها الحياة الفطرية ماثلة للعيان. فلا عشب أو شجيرة تبقت، ولا كثيبا رمليا سلم من أيادي العابثين، ولا حجرا أمنا على حاله من اعتداء البشر حتى استحقت هذه الصحراء الصغيرة والحزينة جائزة نوبل للسلام لصبرها على العذاب والدمار.

مذ نهضت الكويت الحديثة والبيئة



بوضوح العربية وثرواتها الطبيعية والبشرية وعوائق التنمية

جوهر التنمية هو الانسان وبناء شخصيته بشكل متوازن على الصعيد الجسدي والروحي الى تحقيق احتياجاته الاساسية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمجتمعات العربية رغم ثروتها الطبيعية وقوتها البشرية لم تزل حتى هذا اليوم تخفي في التخلف والصراعات والحروب، بينما يمتلك الوطن العربي من القومات الاقتصادية الطبيعية ما يجعله قوة اقتصادية كبيرة مؤثرة دوليا يمكن ان تساهم بدور بارز في الاحداث الدولية والاقليمية، ولنعم ان الوطن العربي يمتلك الاراضي الشاسعة بتنوع تضاريسه وتراكيبه الجيولوجية ويملك القومات الطبيعية من الثروات المعدنية كالحديد والفوسفات والحاس والنحاس والرصاص وغيرها من المعادن، وكذلك يمتلك من المساحات الزراعية ذات التربة الخصبة ومياه عذبة من الانهار كالنيل والفرات وجلة وغيرها من الانهار ومياه الآبار والامطار مما يساعد على زراعة الكثير من المحاصيل الزراعية كالحبوب الغذائية مثل القمح والذرة والارز والشعير والفواكه بأنواعها والتمور والفلات النقدية القطن وقصب السكر والبن والتبغ والصمغ والزيتون. فالوزن السياسي وقوة الدولة هما نتاج القومات الطبيعية والعناصر الاساسية للتنمية (الموقع الجغرافي

www.salahsayer.com @salah\_sayer صلاح السايير الكويتية تدفع ثمن هذا النهوض. وتعود بدايات الاعتداء على الحياة الفطرية إلى زمن «الحصاية» وهم العمال الذين يجمعون الحصى أو الصليوخ (الزلط) من الصحراء لأغراض تجارية تجهل - في ذلك الوقت - أهمية الحصى في تثبيت التربة والمحافظة على النظام البيئي، وبعد الحصاية جاءت الدراكيل وهي حفر المقلع أو المحاجر التي تقام لجلب الرمال والحصى لأغراض البناء لتبدو الصحراء مع الدراكيل وكأنها مصابة بالجدري.

ومسقية الحياة.

إذا استتب الأمن والسلام بالاستقرار ينتفش الاقتصاد وتزداد الخيرات والثمرات وتعم الرفاهية وتتشى الطبيعية - الموارد المائية كالانهار والآبار والامطار - خصوبة التربة - مصادر الطاقة - البترول - الغاز - الفحم - الطاقة الشمسية)، والمقومات البشرية المتمثلة في حجم السكان وعددهم وتوزيعهم، وتعد المقومات الاقتصادية اهم مقومات القوة بكل اشكالها وابعادها، بل اصبحت المحرك الاساسي للعلاقات الدولية واصبحت المصالح الاقتصادية سببا اساسيا للتحركات السياسية والعسكرية الدولية والاقليمية. ولايزال الانتاج الزراعي في الوطن العربي يعتبر العامل الاقتصادي الاول في حياة الشعوب العربية ويشكل المورد الاساسية للغالبية العظمى للسكان، وتتحمل الاراضي الزراعية عبء اعالة أكبر عدد من السكان، والوطن العربي يعاني من ازمت ومشاكل اقتصادية بعدم وجود الامن الغذائي وتخلف الزراعة وسوء التغذية. وعانى السكان المدنيون من اصابات حدثت على نطاق واسع نتيجة المنازعات والحروب والارهاب ابعدتهم الحروب عن ديارهم معرضين لمجموعة كبيرة من الامراض المعدية والجوع والحرمان من الرعاية الصحية والتعليم والجوع والفقر



شهام إبراهيم

هذه المنطقة لن تتحمل وحدها تبعه تخبط وانتهازية السياسة الدولية التي تنتقد نازية مرشح وتصمت على جرائم حرب ترتكب بحق شعوب وحضارات نفس المنطقة المهتمة بانها مفرخة للإرهاب! إن التاريخ أثبت للغرب وأميركا فشل نظريتهم القائمة على التعامل مع الآخر كثنائي أو عدو يفترض إبقاؤه مشغولا بجروحه، وأكبر دليل على ذلك الحرب العالمية الثانية التي لم تكن لتحدث لو لم يتعامل المنتصرون في الحرب العالمية الأولى مع ألمانيا كمهزوم ذليل. لتتغذى العدوانية المتفاقمة بألمانيا الجريحة وينتفض النازيون بزعامة هتلر ورتكبوا بحق بلدهم والعالم والذي غض الجميع الطرف عنه اعتقادا منهم أن هذه المنطقة لا تستحق سوى أن تعيش في دوامة الاضطرابات والتخلف واللاميدوقراطية وأن شعوبها لا مكان لها بين الحضارات رغم أن هذه المنطقة هي أم الحضارات. إنهم يبيعون وهمه أميركا يتعاملون مع الشرق الأوسط بمنطق صراع الحضارات بشكل بائس يفتقر إلى أدنى درجات الذكاء والوعي حتى بمصالحهم، إنهم يبيعون المحظورات لمصالحهم العليا، إلا أن المحظور ليس دائما هو الخيار المناسب حتى للمصالح، وثبت أنه لا أحد يمانع عن النيران التي تستعر في الشرق الأوسط، فدول



عادل عبدالله المطيري

مملكة الحزم والتحالف الإسلامي

ظاهرة الإرهاب تتعاظم على المستوى الدولي وربما تنظم «داعش»، هو الأكثر شهرة في هذا المجال الإجرامي رغم وجود تنظيمات أخرى لا تقل إجراما عنها من طوائف وممل أخرى، ولكن النشاط الإعلامي لـ«داعش» على المستوى العالمي ترك انطباعا سيئا عن المنطقة العربية وشوه صورة المسلمين. لم تنفك المملكة العربية السعودية وربما الفيلم الوثائقي «كيف واجهت السعودية القاعدة»، والذي بثته قناة العربية قد بين المجهودات والتضحيات السعودية الكبيرة في مكافحة أفة الإرهاب. وعلى الصعيد الدولي - كلنا نتذكر تحذيرات الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز منذ عام تقريبا من خطر «داعش»، ومطالبته بتعاون دولي لمحاربهه، وكانت دعوته وراء إنشاء التحالف الدولي ضد «داعش» في العراق والذي تشارك السعودية في طلعاته الجوية لذلك لم نفاجأ عندما أعلنت المملكة العربية السعودية عن إنشاء تحالف عسكري إسلامي من 34 دولة إسلامية، ستكون «الرياض» عاصمة مملكة الحزم المقر الرئيسي لهذا التحالف الجديد والذي يهدف إلى محاربة الارهاب عسكريا وأمنيا وسياسيا وفكريا. إن انطلاق مثل هذا التحالف ذي الطابع الإسلامي لمحاربة الإرهاب الذي ينتمي زورا وبهتانا للإسلام الخنيف سيزيل أي التباس في ذهن الآخرين عن الإسلام.

وهذا بالضبط ما أكده رئيس الوزراء التركي داود أوغلو في تصريحه بأن «التحالف الإسلامي» رسالة ضد من يحاول ربط الإرهاب بالإسلام. يؤكد مؤسسو التحالف العسكري الجديد أنه ليس تحالفا سنيا أو شيعيا بل إسلامي، فالباب مفتوح لكل الدول الإسلامية بغض النظر عن مذهبها، كما أنه سيحارب الإرهاب سواء كان هذا الإرهاب سنيا أو شيعيا! ستساهم الدول الإسلامية الأعضاء بالتحالف بحسب إمكانياتها وقدراتها، ولن يتدخل الحلف عسكريا إلا بناء على طلب من دولة إسلامية تعاني من مخاطر الارهاب. لن تخرج أعمال التحالف العسكري الإسلامي عن ميثاق الأمم المتحدة، وسيعمل التحالف على تنسيق جهوده مع القوى الدولية التي تحارب الارهاب. ● ختاماً، لم يستبعد وزير الخارجية السعودي ان ترسل السعودية وبعض دول خليجية قوات خاصة إلى سورية لمحاربة «داعش».

ربما سيتطور عمل التحالف العسكري الإسلامي لاحقا ليشمل المناطق المحررة من «داعش» في سورية بالتنسيق مع المعارضة السورية المعتدلة حتى لا تستولي عليها قوات النظام أو تحتلها عناصر متطرفة أخرى. وحتى في العراق لن ينهي لعبة الكر والفر بين «داعش» من جهة ومليشيات الحشد الشعبي المتطرفة من جهة أخرى والذي تعاني منه المدن السننية العراقية إلا بالاستعانة بقوات التحالف الإسلامي، لأنها ستسرع من عملية طرد «داعش» من تلك المناطق وأيضا ستراقب الأوضاع الأمنية وستستول دون قيام تصفيات مذهبية متهم فيها ومليشيات الحشد الشعبي وبعض قوات الحكومة. ● الخلاصة - القوات الغربية لا يعول عليها كثيرا في محاربة «داعش» في الأرض، ودون قوات برية تحافظ على مكاسب المجهود العسكري الجوي لن يقضي على «داعش»، وحثما بغض الأنظمة العربية لا تستمان على مواطنيها ولا يأمئها مواطنوها وربما فضلوا «داعش» عليها، لذلك سيكون التحالف الإسلامي حلا واقعا وأكثر مصداقية وقبولا من أغلب الأطراف.

كلمتي



ترامب.. الفوهرر المنتظر!

عندما كان يتحدث المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب في خطابه العنصري أمام العالم، بدا المشهد لنا كما لو أن «الفوهرر هتلر» قد بعث من جديد ونراه وهو يعد الألمان بأن تكون أوروبا حديقة «الجرمان» التي سيملأونها بمائة مليون ألماني، من طرد كل من سواهم، لقد كانت خطة العالم أن ترك لهتلر الحرية في أن يكبد بلده والبشرية خسائر في الأرواح باللايين وديمارا لا يوصف، فهل يكرر التاريخ نفسه بأمثال هتلر؟ لم تكن العنصرية الفجة التي يصق بها ترامب على أميركا والعالم كله وبقايا الإنسانية سوى إفراوات طبيعية لسياسات ممنهجة قائمة على نظرية «من ليس معنا فهو عدونا» كما قال رئيس أميركي سابق والذي قال أيضا: إنها حرب صليبية؛ في هفوة لسان أخرجت المكتون. في أوروبا عقب كل حادثة إرهابية يوجه ساسة الغرب وإعلامهم سهلهم نحو متهم واحد أودع في الإساميل والمسلون لتظهر العنصرية بأشعب صورها وتسقط الأقنعة الزائفة التي أشبعت العالم بالحديث عن حقوق الإنسان وحرية الشعوب وجمعيات حماية القطط! وحسنا فعل كل العلة شرقا وغربا ويمتحن اللسان والديانات والثقافات بإجماعهم على أن ما تلفظ به العنصري ترامب لوسائل

Hishamyounes25@hotmail.com